النقيع Infusion ما يستخرج من الدواء بصب الماء المغلي عليه كالشاي

الطبيخ أو المطبوخ Decoction ما يستخرج من الدواء بغليه في الماء

النقه Convalescence الابلال الشفاء

المنكب Shoulder الكتف

العضد Humerus

النقي والنقو Marrow هو مخ العظم

النخاع Spinal cord

المناعة . الحصانة . وهي في الاصطلاح عدم قابلية بعض الاجسام لبعض الامراض Immunity

فهذا ما أردت نشره من الكلمات العلمية التي عثرت عليها الآن والله يوفقنا لنشر غيرها في المستقبل إن شاء ، إنه سميع النداء مجيب الدعاء

الدكتور

محمد توفيق صدقي

باب المراسلة والمناظرة

﴿ حالة المسلمين في جاوه والاصلاح ﴾

لاجرم إن من إخواننا الفضلاء قراء (المنار) من يحب ان يطلع على حالتنا الحاضرة بجاوا الآن وشيجة الرحم الدينية بل والطينية لما تنفصل بعد بيننا وبينهم طالما وددت أن ازيح الغشاء عن حالتنا الحاضرة حتى أصورها للقراء كما هي لولا ان العي والحصر قد ختما على فمي ، وكدما رأس قلمي ، فلا أستطيع أن أبدي من الامر الا قليلا

نعم قد يعتورني بعض الخواطر فاقول : مالي ولعصر يافوخي في تدوين حالة تعثر الاقلام خجلا من تسطيرها ، ويلتقم اللسان تنزهاً عن شرحها ، على ان شأننا لا يخفى على من له أدنى اطلاع على شؤون الامم ، وجودنا العريق لا ينكره من له أقل نظرة في سطح مسترك الطوائف الحيوي

ما كان في المخدع من أمرنا فانه في المسجد الجامع

ومع هذا أجدني مرغماً على القول بأن حالتنا سيئة . وأراني مضطراً الى شرحها والشكوى منها بحكم العوامل التي تدفع المريض الى الانين والتأوه وشرح مرضه الى كل من يراه

ولكن منا قائم هداهم الله يحفظهم التنديد بحالتهم المحزنة ، ويغيظهم نصح الناصحين ، وإصلاح المصلحين ، وعليه فقد اصبحنا جامدين مغرورين (حشفاً وسوء كيلة)

بماذا أبتدي وعلى م أنتهي ؟ يقف بعض الجامدين هنا باهتا مندهشا أمام تلك الكلمات التي ملستها اقلام الكتاب من كل أمة على صفحات الجرائد والمجلات ، وصقلتها ألسن الخطباء على ذرى المنابر والمنصات ، حتى اصبحت والحمد لله فيهم سلوة كل كئيب ، وعكازة كل خطيب ،

هي تلك الكلمات التي يتبجح بها المتبجحون من الامم الراقية بقولهم (عصر العلم . عصر التقدم) الخ فترى الجامدين منا يحسبونها من قبيل الاماني والاحلام حتى يدفعهم حسبانهم واندهاشهم الناشئين عن جمودهم وجهلهم الى تفنيد اولئك المتبجحين وتزييف اقوالهم . ويالبتهم قاسوا ماجهلوه وما استحالته عقولهم من وجود معان لتلك الالفاظ ـ بما يشاهدونه ولا يشكون فيه مما اكتشفه العلم الحديث من العجائب التي لم يحلموا بها لاهم ولا قومهم المحرومون من اسرار الطبيعة والمنبوذون عن علوم الكون :

إن تقدم رجال الغرب وعلومهم ومدنيتهم اعظم مما نتوهم ، واضعاف ما قد نعلم ، وإننا لم نر الا النزر اليسير من بحار تلك المدنية العظيمة التي لا تحتمل تصديق مثلها عقولنا الضعيفة . ولو انعم المنصف منا بصره وأعمل فكره في هذا التقدم المادي والادبي الذي احرزته الامم الغربية ومن ضارعها ، ثم كر بصره في حالتنا الحاضرة لجزم جزماً صارماً بأنه مع صرف النظر عن كلمة الشهادتين التي فضلناهم بها لم تكن نسبة حالنا الى تقدمهم إلا كنسبة حال متوحشي نيام الى تمدننا . وعلى هذا فلا نجد مسوغا للومهم إذا هم عاملونا بمثل ما نعامل به من هم أحط منا أخلاقاً من الاهانة والاحتقار ،

مهلاً مهلاً أيها القاري ، ولا تعجل بالوثوب حفظك الله الى تفنيدي وتكذيبي فان الشواهد حاضرة ، والادلة قائمة ، ولئن آلمك قولي ففي ما نحن عليه معاشر

الحضارة من التأخر والانحطاط ما هو أجدر بالتألم ، وأحرى بالتأسف ، وإن منا والله أقوام لا يضيرهم الهون ، ولا تستفزهم الحمية ، ولا يؤلمهم القول .

من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت إيلام

إن لبني الغرب في هذا العصر علماً جماً ، وفكراً دقيقاً ، وادراكا عاليا ، وهمة جزلة ، وأموالا طائلة ، ومعادن ، ومستعمرات ذهبية ، وإن فيهم من تمع الانسانية بل والبهيمية مالا يستطيع هذا القلم الضئيل وصفه ، ولا تدرك معلوماتنا كنهه ، ليس هذا هو موضوع القلم اليوم . ولكني وددت لو أمثل للمغرورين من قومنا بعض حال رجال أوربا فيقابلوا بينها وبين حالنا التي نظل شامخين بأنوفنا تيهاً بها وغروراً على انفسنا وزورا !!!

من آية وجهة أشرفت علينا معشر الحضارم لا تشاهد الا منظرا يحير الفؤاد ، ويذرف العيون ويفتت الاكباد ، ويرقق قلب الشامت ،

أمور يضحك السفهاء منها ويبكي من فظيعتها الحليم

أجل والله ، من آية وجهة ألقيت بصرك على مجموع العرب هنا تجدهم قد اجادوا في تمثيل ادوار الهمجية الفاجرة ، والجهالة الفاضحة ، واحسنوا الارتطام في حمأة التوحش ، وأطربوا الشامتين بتخليطهم الناشيء عن سباتهم العميق ، بل موتهم الفظيع ، وإنه وايم الحق ليفجع لاخواننا المصريين والسوريين والحجازيين والمراكشيين وكل من الطوائف العربية أن يبعث بعضهم لبعض مسنون التعزية في اخوانهم الحضارم الذين ذهبوا ضحية الجهل ، وفريسة الغرور ، وماتوا مجاهدين في سبيل الدينار والدرهم .

أخذ الجمود من كبرائنا مأخذه ، وتمكن في نفوسهم اعتقاد أن كل جديد ضار وان الوقوف على العادات القديمة انفع ما كان وما يكون ، وأن ما سبقنا اليه رجال أوربا من الخير لا يجوز لنا فعله شرعاً . وسخ هذا الاعتقاد في قلوبهم ، وامتزج بعقولهم وارواحهم ، حتى صدهم عن استماع الادلة النقلية ، والبراهين العقلية ، فهم بهذا خلبوا عقول العوام ، وحجروا واسع الدين ، وسدوا فجاج الاصلاح ، ودفعوا في صدر الأمة حتى قهقروها عن التقدم ، زاعمين ان التحسين والتنظيم ، وتسهيل وسائل التعليم ، مخل بالنسب الكريم ، أو الدين القويم ، وملاذ الله ان يكونوا في هذا من الصادقين ، فان التفنن في الاصلاح شيء والدين والانساب شيآن آخران

بلغ من تعصب كبرائنا أن حظروا جعل المدارس على الطريقة الحديثة من

إقامة طاولات ومكتبات قدام التلاميذ ، توضع عليها ادواتهم وسرر يجلسون عليها ، ولوح خشبي توضح فيه مشكلات المسائل . وعدوا ذلك من المنكرات الواجب تغييرها باليد لمن قدر عليهم ، لان في هذا كما لا يخفى تشبهاً بالكفار ، ومجاراة لاصحاب النار ، بل الواجب علينا أن نفتش مداركنا ونهيئ تلاميذنا فنجلسهم على قاعة المدرسة مباشرة أو بواسطة حصير في هذه البلاد الندية حتى يصابوا بمرض البيري بيري المخوف فيموتوا قريباً ونقبض أيدينا منهم نقبض الانامل من تراب الميت ، وحينئذ نستريح من انتظار فهمهم في المستقبل .

كنا لما ان رأينا العجمة الجاوية تمكنت جيداً في أولاد العرب هنا حتى إن بعضهم لا يفهم لفظ الاعداد البسيطة بالعربية . ورأينا الأوربيين يدأبون في نشر لغتهم وعقائدهم الدينية بين اولاد الجاويين ويحاولون ردهم عن دينهم الاسلامي الذي ما بقوا متمسكين الا باسمه ، ورأينا أخواننا العرب جامدين سامدين لا يتألمون ولا يتكلمون ، لما رأينا كل ذلك نهضنا على ما بنا بمساعدة بعض الاخوان وفتحنا مدرسة لتعليم اللغة اجمالا فأولا يدرس فيها إتقان الالفاظ وتركيبها ثم النحو والصرف وغيرهما من الفنون العربية ويدرس أيضاً فيها الجغرافية والتاريخ الاسلامي والعقائد الاسلامية . وطرفاً من اللغة الانجليزية :

وقد باشرت التعليم العربي بنفسي فجعلت تعليم اللغة على أحسن الطرائق الناجعة الرائجة في هذا العصر وهي طريقة برليتز الاميركاني التي هي عبارة عن نظر في المحسوسات والمشاهدات ، وعمل في العمليات ، (انظر المنار م ٨ ج ٢٢ ص ٨٧) وهي أشبه شيء بطريقة تعلم الطفل لغة ابيه وامه إذ يدرس التلميذ الافعال بالاعمال كأن يحمل الكتاب ويفتحه ثم يطبقه ويقوم ويذهب الى اللوح الاسود ويمسك الطباشير بيده ثم يكتب ، وتعرض على سمعه مشاهد الحياة اليومية فيسهل عليه تأليف جمل صغيرة يتزايد كل يوم عددها بسرعة عجيبة . وهذه الطريقة هي بدون شك أحسن طريقة لتعليم اللغات فقد جربناها فوجدناها نافعة كما شاهدنا تأثيرها فينا حينما تعلمنا اللغة الانكليزية عليها ، وكما يشهد المنصفون تأثيرها أيضاً في تلاميذنا الذين يطلبون العربية عندنا على خطها . بل قد جربت هذه الطريقة في أجمل عواصم أوربا وما برحت مدارسها تتكاثر بتلك الاصقاع حتى صارت اليوم تعد بالمئات وكادها أسفرت عن نجاح أكيد ، وارتقاء عظيم ، واقتصاد في الوقت والمال (انظر المنار) واما الذي تولى تعليم القسم الانجليزي فهو شاب من خيرة الناشئة العربية هنا وهو حضرة الاستاذ

عبد الرحمن القدسي المتخرج من مدرسة المعلمين بسنقافورة والحامل للشهادة

ولكن مع كل هذا نرى الجامدين والمتعصبين من قومنا العرب لم يرضهم فعلنا ، بل قاموا يشتموننا ويقدحون في اعراضنا ، ويصادرون نهضتنا ، ويثبطون الناس عن مدرستنا ، في وقت نحن احوج الناس فيه الى مساعدتهم

حقاً أقول : ان للمنار هنا اليد الطولى في الاصلاح وترقية العقول ، واحداث هذه الحركة الفكرية في أدمغة الشبان . فقد أثر معها أيما تأثير ما غذاها به من لبان الغيرة ، وانشقها إياه من نسيم النهضة ، وقذفه اليها من المعارف ، فالمنار اليوم هو أنشودة الثابتة هنا ومورد أنظارهم . اعتماداً على ما يرونه غير ما مرة على صفحاته من ضروب الذكر للحضارم بجاوه فتارة نصيحا ، ومرة موبخا ، وأخرى مثنيا ، ومطورا باحثاً عن أحوالهم ، متفقداً لأمورهم ، وكل هذا مالا تفعله معهم أية جريدة أخرى ، فالثابتة بهذا لا تعد المنار الا اكبر استاذ واشفق والد .

نعم ظهرت أيضاً شبه حركة عربية بسنقافورة محصورة في بعض الافراد فأنشئت منذ زمن غير بعيد جريدتين أو ثلاث . ولكنها والحق يقال انما هي حركة عدائية قام بها عباد الاهواء والاغراض بعضهم ضد بعض ، فنالت تلك الجرائد التي نحن احوج الناس الى إرشاداتها العمومية واستنهاض الهمم الى المعالي والقيام بالمشروعات المفيدة عدلت خطتها ، ورجعت عن غيها الى ما يعود بالخير الجزيل على الحضارم وغيرهم .

ولكن من يسمع ما نقول وأنت ترى أولئك سادتنا وقادتنا اما ساكتين أو عاملين مثل تلك الاعمال ولا شك ان سمعة جميع العنصر العربي هنا ستكون سيئة جداً حينما يطلع الملايو وغيرهم على جرائدنا وما ينشر فيها ، وعوائدنا وما ينجم عنها ، فرحماك اللهم رحماك ، اللهم لا تشمت بنا عدواً ولا تسيء بنا صديقا ، وأنزل صاعقة من صواعق نقمك على من قام عثرة في سبيل تقدم هذه الفئة المنكودة الحظ

آمين آمين

محمد بن هاشم طاهر

مدرس العربية بفليمبغ سوماترا

(المنار) كاتب هذه الرسالة من أذكى شبان الحضرميين المقيمين في تلك الجزائر ذهنا ، وأزكاهم نفسا ، وأشدهم غيرة ، فهو يحب ان يعمل ويخذله شيوخ من قومه ، وأقوى الخاذلين للاصلاح في تلك البلاد جاها وعضداً الشيخ الهرم عثمان بن عقيل ، وقد يسوء الكاتب ان نصرح بذلك لانه من اسرته او هو عمه كما أظن ، ونحن نكره ان نذكر المفسدين في الارض بأسمائهم لولا الضرورة ،

كان المسلمون يكتبون الينا في السنة الأولى والثانية والثالثة للمنار (اي منذ ١٤ سنة) مقالات في بيان ظلم هولنده وضغطها على العرب واضطهادها لهم ويقولون ان عونها عليهم هو واحد منهم اسمه السيد عثمان بن عقيل لانها جعلته جاسوسا عليهم ومستشارا لها في أمورهم، وما كنا ننشر شيئا مما يكتبون لكراهتنا الخوض في سيئات الاشخاص ولأننا كنا نظن ان ذلك الطعن في الرجل يوشك ان يكون لهوى او غرض او منافسة ، واما الضرورة التي دعتنا الى التصريح باسمه والتحذير منه بعد ذلك فهي ما رأيناه من رسائله التي يطبعها وينشرها بين المسلمين في التنفير من الاصلاح والمصلحين ، والخبط والخلط في أحكام الدين ، وتحريم العلوم والفنون والنظام ، وشبهته أن انشاء المدارس المنتظمة وتعلم العلوم الرياضية والطبيعية من التشبه بالافرنج وهو حرام مطلقا في اجتهاده الجهلي ، وكذا يحرم عنده تعليم العلوم العربية والشرعية بطريقة جديدة وعلى هيئة تحية كما عليه العمل في مدارس مصر والاستانة وغيرها ، كل ذلك عنده من التشبه المحرم في شرعه وليس منه تعليقه هو وسام هولنده على صدره ، وقد رسم فيه الصليب علامة على خدمته له ولاهله !! فهكذا يقتل هؤلاء الجهال المسلمين باسم الاسلام ، وقد زاد الطين بلة أن انشأ بعض انصاره جريدة في سنغافوره لمداواة الاصلاح وأهله ، والتبجح بخرافاته ودجل دجال بيروت المعروف .

كان اول من سلط عثمان بن عقيل على اغواء المسلمين ومنعهم من اسباب الترقي عدو الاسلام الدكتور (سنوك خرونية) الهولندي المنافق الذي ادعى الاسلام وسمى نفسه عبد الغفار وأقام زمنا في الازهر وذهب الى مكة فاقام فيها يتجسس على المسلمين ثم اخرج منها بدلالة وكيل فرنسة السياسي في جده ، ثم جعلته هولنده مستشارها في معاملة المسلمين فأعانه عثمان بن عقيل على ظلمهم ومنعهم من الترقي ، وعلى اضطهاد العرب ، فكافأته هولنده بالمال ووسام صليبي يفتخر بوضعه على صدره ، فهكذا يكون انصار الاسلام !! ولولا هذا المفسد وأنصاره لتقدم الحضارمة هناك في العلم والعمل واصلحوا تلك الجزائر كلها وكانوا أئمة العلم والنور والهداية فيها لما أوتوه من الذكاء الفادر ، ولابد ان يزيل الله هذه العقبات من طريقهم ، ويصدق رجاءنا فيهم ، فليعلم السيد محمد بن هاشم أن الله لا بد ان يظهر دينه كما أنزله على رسوله (ص) وان ينصر حزبه انصار كتابه وسنة رسوله (ص) على الدجالين والمنافقين ، وانما نبأه بعد حين

هذا وانا نحث محبي العلم وانصار اللغة العربية على إمداد مدرسة فيميغ بالكتب والمال لتكون ينبوعا للترقي والاصلاح في تلك البلاد ، وقد علمنا ان جمعية نشر المعارف الانكليزية قد ساعدتها بالكتب التعليمية فعلمنا نحن اولى بهذا الخير وأحوج اليه